7327 ـ لماذا يحرم شرب الكحول

السؤال

لماذا يحرم الإسلام شرب الكحول, حتى بكميات قليلة؟ وماذا يقول القرآن حول هذا الموضوع ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الكحول لا شك أنها تسكر ، وأن فيها من هذه المواد التي تذهب العقل ، وقد جاء في الحديث :

" كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام " . فإذا كان كذلك فإنها تعتبر محرمة داخلة باسم الخمر التي تشرب للتسلي أو للتلذذ ، حرمها سبحانه ، وأخبر بانها إثم في قوله تعالى : (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما) ، وإذا كان الإثم موجودا وهو كبير فإنه محرم . ولا شك أن هذه الكحول تضر العقل والجسم ، والله حرّم كل شيء يضر بالبدن والعقل ، ويُنهك القوى ، وكل شيئ فيه ضرر على الإنسان لا يجوز فعله ، لقوله تعالى : (ولا تقتلوا أنفسكم) ، وقوله : (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) . ولأن هذا إفساد للمال ، وإسراف فيه وتبذير فيدخل في قوله تعالى : (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين).

أما استعمال الكحول في غير الشرب فقد يجوز إذا كان بكميات قليلة وخلط في الأطياب التي يتطيب بها في الثياب والبدن ، وذلك لأنه يحفظها عن التعفن ، ويسبب عدم تلويث هذه الثياب فلا بأس ، أما شربه فلا يجوز بحال .